

نعمة التوفيق | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد تناظر ابو محمد بن حزم وابو الوليد البادي - [00:00:00](#) وكلاهما من كبار علماء اهل الاندلس فبعد المناظرة قال ابو الوليد الباجي قال لابي محمد ابن حزم اعذرني فاني طلبت العلم وانا فقير فاعذرني يعني ان حصل عندي تقصير في المناظرة - [00:00:25](#) وان الفقر يعني مشغلة عن العلم قال له ابو محمد ابن حزم رحمه الله بل اعذرني انت لاني طلبت العلم وانا غني انتصر ابو محمد ابن حزم على ابي الوليد البادي - [00:00:50](#) يعني الغني مترف وهو ابن وزير ابو محمد ابن حزم ابن وزير وكان يعيش عيشة الاغنياء المترفين ومع ذلك كله لم يصده ذلك عن طلب العلم واما ابو الوليد البادي يعني او عفوا الفقير قد يقول ان يتعلم العلم حتى اصير قاضي - [00:01:12](#) امام خطيب كاتب اترزق من ذلك لذا ابو محمد ابن حزم انتصر في ذلك لان الغنى والترف لا شك انه مشغلة عن العلم نعم والعلم يحتاج الى جد واجتهاد نعم - [00:01:37](#) في الحقيقة ان يعني طلب العلم اذا كان الانسان بحمد الله له رغبة واستعان بالله فالله عز وجل اب ييسر له وذلك ومناسبة هذا ان ابا وليد جزاه الله خيرا اطلعنا اليوم بعد صلاة الظهر - [00:02:04](#) على صبي من مصر. وهو في الاول او الثاني متوسط وقد فاز في مسابقة في المتشابه من القرآن العظيم وقد فاز وانا يعني فقط عندما بس استمعت لحسن كلامه في هذا المقطع - [00:02:26](#) يعني ما شاء الله متكلم وهو في اول او ثاني متوسط نعم ونسأل الله عز وجل ان ينفع به الامة وبامثاله نعم. وفي الحقيقة ان الله عز وجل قد اعطى لعباده طاقات. المسألة ليست بالغنى ولا بالفقر. نعم - [00:02:48](#) الله جل وعلا قد اعطى لعباده طاقات نعم على الانسان ان يستعمل هذه الطاقات. طبعاً ابو زرعة الرازي رحمه الله من كبار علماء الحديث قال عن الامام احمد قال كان يحفظ الف الف حديث - [00:03:10](#) يعني مليون مليون كيف تحفز؟ لكن يسرها له رب العالمين نعم عندما اراد ما عند الله عز وجل يسر نعم يسر له امره وفتح نعم عليه. اذا كان الامام احمد رحمه الله - [00:03:30](#) وقد خرج من بغداد الى صنعاء واين بغداد انذاك من صنعاء نعم كانت بغداد في عهد الامام احمد هي حاضرة العالم الاسلامي بعد مكة والمدينة. نعم. كان فيها خلفاء بني - [00:03:47](#) نعم. وحتى يحكى ان هارون الرشيد رحمه الله عندما مرت به سحابة قال امطري حيث شئت. فان سوف يأتيني يعني من ملك المسلمين نعم من الصين شوقا الى المغرب غربا - [00:04:05](#) وحتى لا يسع الاستاذ ابو بكر الى ما لي غربا. نعم نعم نعم فنعم انظر الى هذا نعم الملك العظيم نعم المهم هذا نعم اعطاه الله عز وجل اعطاه للمسلمين - [00:04:26](#) عندما تمسكوا بالكتاب والسنة الذي فيهما النور والعلم والهداية والاختار بهما يكون في ذلك السعادة والتوفيق والرشاد والسداد الخير يحصله الانسان. الخلاصة ان الذي جعل الامام احمد يحفظ هذا الكم الكبير. طبعاً عندما نزل ابو - [00:04:43](#) وعوازي بالامام احمد كان الامام احمد شيخا كبيرا وكان بزوع شاباً فماذا فعل الامام احمد؟ يتذاكر معه في الحديث والمذاكرة في

العلم تنسي العلم ولا تذكر في العلم وتزيد العلم - 00:05:12

نعم تثبت المعلوم وبإذن الله يفتح على الانسان ما لم يفتح عليه من قبل. وكل شيء قد ينقص بالانفاق لكن العلم بل بانفاقه يزداد

ويفتح الله عز وجل على العبد - 00:05:29

نعم. فالمهم الامام احمد ترك النوافل واقتصر على الفرائض ما كان ابو زرعة عنده يتذاكر معه يعني اغتنمها فرصة اغتنمها فرصة لان

ابو سرعة من بلاد الري في جهة ايران. وجه يعني ايام يسمع الحديث و - 00:05:44

يطلب العلم على اهل العلم ومنهم الامام احمد يعني الشخص في حال شبابه عنده قوة محفوظ. فاغتنمها الامام احمد وهو شيخ في

المذاكرة مع ابي زرعة المهم فيقول ابو زرع يحفظ الف الف حديث - 00:06:06

يعني هذا الكم الكبير نعم يعني شيء عظيم كبير جدا عندنا كتاب اسم المبسوط للصرخي ثلاثين جزء في فقه ابي حنيفة هذا المبسوط

الفه صاحبه وهو السرخسي الفه املاء يمليه - 00:06:24

وهو اين في السجن محبوس بالجلب الجلب البيرو كانوا يحبسون احيانا في البيوت فهو محبوس ويملي. يعني الشخص المحبوس

يكون باله مشغول يقوم بهذا المشغول. نعم. لكنه ام لا نعم - 00:06:48

وهو نعم محبوس فالكتاب مطبوع موجود ثلاثين جزء عندنا كتاب العلل للدارقطني. مطبوع بمجلدات كثيرة املاه الدار قطني ايضا

حفظا من محفوظه هذا الحديث رواه فلان عن فلان عن فلان عن فلان خالف - 00:07:08

فلان جاء من طريق كذا وامن اسناد كذا وكذا وكذا. واسانيد عشرات الالوف نعم. قد املى هذا الكتاب من حفظه. البخاري يقول احفظ

مائة الف حديث صحيح ومئة الف حديث غير صحيح - 00:07:32

نعم. وكتابه الصحيح قال اني الفت من ست مئة الف حديث من ست مئة الف حديث نعم وكان كل ثلاثة ايام يختم القرآن العظيم

نعم. يعني مع اشتغاله بالعلم نعم هذا لم يمنعه من العبادة - 00:07:54

عثمان رضي الله تعالى عنه عثمان ابن عفان كان وترا في الليل ركعة واحدة يقرأ فيها القرآن كله. من الفاتحة الى سورة الناس نعم

يعني لا شك يعني هذه نعم. يعني لولا ان هناك امثلة كثيرة بحمد الله والذين نقلوا لنا مثل ذلك اناس صادقون - 00:08:17

بحمد الله والا كان الواحد يستبعد مثل ذلك وقد حدثت عن شخص معاصر اسمها جوناثان وهو مستشرق امريكي وقد اسلم

ومتخصص في الحديث مستشرق وله مؤلفات في الدفاع عن السنة - 00:08:45

له مؤلفات في الدفاع عن السنة. وقد جاني الشيخ مضحي طبعاً شافه بعض الاخوان قبل ثلاث ايام تقريبا وقال التقيت به قال التقيت

به نعم فله مؤلفات يعني في الدفاع عن السنة - 00:09:04

المهم يعني كان هو يشكك في ان المحدثين يحفظون يحفظون سمع شريط لاحد المعاصرين قال خلاص سمعوا شويت لاحد

المعاصرين وهو اضعفهم حفظا قال خلاص نعم صحيح اذا اللي قرأته انا الان سمعت شريط واحد معاصر فقال لي قرأتها صحيح -

00:09:25

فالمهم الله عز وجل قد اعطى عباده طاقات نعم فقط انها ان يعني علينا ان يعني كما يقال نفجر الطاقات نستعمل هذه الطاقات

ومن يعني توفيق الله عز وجل للعبد عندما يوفقه الى استعمال طاقاته في الخير - 00:09:48

وفي يعني ما ينفع في الدنيا وفي الآخرة وفي نفع الناس وفي تعليم الناس وفي توجيه الناس او الناس بالانفاق عليهم ومساعدتهم او

بالشفاعة لهم او ما نعم ما يتعلق بهذه الامور - 00:10:13

يكون يعني نفعها متعددي. نعم فانص الله عز وجل ان يستعملنا واياكم في في طاعته وفي الحقيقة هي يعني توفيق من رب العالمين.

توفيق نعم توفيق من رب العالمين. فاذا كما قال عز وجل فاسألوا الله - 00:10:33

هم من فضله نعم وكما ذكرت لكم فيما سبق قصة الرجل اعوذ بالله الذي قال انا بتزوج امرأة كافرة حتى لا تقول لي نعم نعوذ بالله.

تزوج نصرانية جاءت الى هنا اسلمت بحمد الله - 00:10:53

جعلته ليس يحافظ على الصلوات الخمس على قيام الليل نعم. فالمسألة نعم توفيق من رب العالمين فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا

واياكم لكل خير وان يجنبنا واياكم كل شر - [00:11:13](#)

وان نعلم اولادنا ونوجههم الى حفظ القرآن وحفظ السنة النبوية والى الجلوس في مجالس العلم نعم ويعني قصة حدثني بها الشيخ بنذر نعم او غيره. فان الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله من عادته في - [00:11:27](#)

الدرس يسأل حتى يبشوف يعني يبغى الطلاب ينتبهون ماذا قلنا فسأل واحد قال ما ادري قال اذا ما الذي اتي بك ما دام انت ما تدري نعم. قال نجيت بركة مجلس العلم - [00:11:50](#)

فالشيخ اعتبك قال اردنا ان نعلمه فعلمنا نعم انا يعني حتى لو ما حفظت بركة مجلس العلم نعم تحفنا الملائكة تغشان الرحمة تنزل علينا السكينة يذكرنا الله فيمن عنده نحن ماذا يريد الانسان - [00:12:06](#)

نعم فنسأل الله ان يوفقنا واياكم وان يجنبنا واياكم كل شر. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:12:24](#)